

## التحولات الأمنية في سوريا: نحو تطبيع إقليمي... عبر تل أبيب



شهد مطلع شهر يوليو حركة تعيينات أمنية واسعة النطاق، شملت معظم قيادات أجهزة الاستخبارات السورية، والعديد من المناصب العسكرية، فبالإضافة إلى تعيين رؤساء جدد لمكتب الأمن الوطني وأجهزة المخابرات: العامة والجوية والسياسية والجناحية؛ تم ترفيح عدد من الضباط في المؤسسة العسكرية إلى رتبة لواء، وتعيين: قائد لفرقة الأولى، ونائب قائد الفرقة الثالثة، ونائب قائد الفرقة 18 مدرعة، وقائد المنطقة الجنوبية، وقائد القوات الخاصة.

وفي منتصف الشهر الجاري؛ أجرى النظام حركة ترقيات ريفية في سلاح الجو، شملت تعيين قادة جدد لمطاري ”الناصرية“ و”الشعيرات“، إضافة إلى السربين 675 ميغ 23، و77 ميغ 23 م ل، وجرى ترفيح عدد من الضباط إلى رتب ”لواء“ و”عميد“ في مختلف قطعات القوى الجوية.

وتعتبر هذه التعيينات؛ الأوسع نطاقاً منذ حركة تعيينات سابقة جرت في شهر نوفمبر الماضي شملت تعيين اللواء محمد خالد رحمون وزير الداخلية، وتعيين اللواء حسام لوكا مديرًا لإدارة المخابرات العامة، وإجراء تنقلات لعشرات الضباط بين مختلف الفروع الأمنية، ونقل بعضهم من مناصب إدارية لدى المخابرات إلى أخرى في الجيش والأركان.

جدير بالذكر أن عمليات التعيين والنقل تم بإشراف الاستخبارات الروسية التي تتمتع بعلاقات وطيدة مع الأجهزة الأمنية السورية منذ ثمانينيات القرن الماضي، حيث اضطاعت بدور أساسي في حسم خالد حافظ الأسد مع شقيقه رفعت عام 1984، وعملت على تدريب وتأهيل الدائرة الأمنية المحيطة بابنه بشار خلال الفترة 2000-2009، وتدخلت لحسם الموقف

المتأزم عقب مقتل رئيس شعبة الأمن السياسي الأسبق اللواء رستم غزالي على يد رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الأسبق اللواء رفيق شحادة عام 2015 وتعكف الاستخبارات الروسية، منذ نوفمبر 2018، على تفكيك المنظمات الموالية لإيران، ول Maher الأسد الذي يعتمد على قائد فيلق القدس اللواء قاسم سليماني في تقوية الفرقة الرابعة وتسلیحها، فيما يعول سليماني على Maher للمحافظة على شبكة واسعة من المقرات العسكرية ومصانع إنتاج وتخزين الصواريخ، وعلى دمج آلاف الضباط والمستشارين والمهندسين والفنين الإيرانيين فيها، وتنصيب عدد كبير من عناصر الميلشيات الإيرانية في الفرقة الرابعة ومنهم الجنسية السورية.

[للاطلاع على التقرير كاملاً يرجى الضغط هنا](#)

المصادر: